منظمة الصحة العالمية
المكتب الإقليمي لشرق المتوسط

World Health Organization
REGIONAL OFFICE FOR THE Eastern Mediterranean

Organisation mondiale de la Santé
BUREAU RÉGIONAL DE LA Méditerranée orientale

اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط
الدورة الثامنة والستون
البند 2 (ب) من جدول الأعمال المؤقت

EM/RC68/INF.DOC.1
ش م/ل إ 68/وثيقة إعلامية 1
أيلول/سبتمبر 2021

تقرير مرحلي عن استئصال شلل الأطفال

مقدمة

1. لا يزال فيروس شلل الأطفال البري من النمط 1 يُكتشف في أفغانستان وباكستان في عام 2021، رغم التراجع الكبير في عدد حالات الإصابة وفي اكتشاف هذا الفيروس من خلال الترصُّد البيئي، مقارنةً بعودة ظهوره المرصود في عامي 2019 و2020. وحتى 8 آب/ أغسطس 2021، أُبلغ عن حالة إصابة واحدة فقط بفيروس شلل الأطفال البري في أفغانستان وحالة واحدة في باكستان – وهو عدد أقل كثيرًا من عدد الحالات المسجلة في الفترة نفسها من العام الماضي (34 حالة في أفغانستان و63 حالة في باكستان). وعلى الرغم من ذلك، أدت الاضطرابات الكبيرة الواسعة النطاق التي حدثت في التمنيع ومبادرات الصحة العامة الأخرى بسبب جائحة كوفيد-19 إلى عرقلة جهود استئصال الفيروس العالمية. كما أن انعدام الأمن والتردد في أخذ اللقاحات وحظر حملات التمنيع في مناطق واسعة من أفغانستان كل ذلك ما زال أيضًا يسهم في انتشار فيروس شلل الأطفال البري.

2. وفي أفغانستان، يتيح التغير الذي شهده الوضع السياسي في آب/ أغسطس 2021 فرصًا محتملة لتنظيم حملات تطعيم جماعي على الصعيد الوطني، ويطرح في الوقت نفسه تحديات مفاجئة أمام تمويل النظام الصحي الأساسي في البلد. وخلال مفاوضات سابقة مع مسؤولي حركة طالبان في الدوحة، حصل برنامج شلل الأطفال على تأكيد بالسماح بتطعيم الأطفال في المساجد في جميع المناطق التي كان يتعذر الوصول إليها سابقًا، وذلك في الخطوة الأولى قبل بدء التطعيم عن طريق الزيارات المنزلية. ولا تزال المناقشات مستمرة مع مسؤولي حركة طالبان لضمان استئناف أنشطة التمنيع التكميلي المهمة الخاصة بشلل الأطفال في جميع أنحاء البلد، ولا يزال البرنامج متفائلًا بأن حملات التطعيم ضد شلل الأطفال المقرر إجراؤها في وقت لاحق من هذا العام سوف تتم. ولا تزال الوظائف الأساسية المتعلقة بشلل الأطفال مستمرة، ومنها ترصُّد الشلل الرخو الحاد والترصد البيئي والتطعيم ضد شلل الأطفال من خلال فرق التمنيع العابر، كما أن التخطيط للطوارئ بالتعاون مع البلدان المجاورة الذي يراعي تأثير السكان النازحين بسبب الصراع يدعم الترصُّد المُعزَّز وانتهاز أي فرصة سانحة لتقديم اللقاحات.

3. وقد اتسع نطاق فاشيات فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات في الإقليم، وزاد أيضًا عدد البلدان التي اكتُشِف فيها هذا الفيروس. ففي عام 2021 حتى الآن، أُبلغ عن 51 حالة إصابة بفيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 في إقليم منظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط (منها

43 حالة في أفغانستان، و8 حالات في باكستان). وفي اليمن، أصيب ثلاثة أطفال بالشلل بسبب فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 1 في عام 2021 (حتى 8 آب/ أغسطس 2021).

4. وأكدت مجددًا لجنة الطوارئ المنشأة بموجب اللوائح الصحية الدولية (2005) في اجتماعها التاسع والعشرين بشأن الانتشار الدولي لفيروس شلل الأطفال الذي عُقد في 4 آب/ أغسطس 2021، أن خطر الانتشار الدولي لفيروس شلل الأطفال لا يزال يمثل طارئة صحية عامة تسبب قلقًا دوليًّا، ومن ثَم، فإن التوصيات المؤقتة الصادرة عن المنظمة للبلدان الموبوءة لا تزال سارية، ويشمل ذلك: أفغانستان وباكستان (فيروس شلل الأطفال البري من النمط 1 وفيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2)؛ ومصر وجمهورية إيران الإسلامية والصومال والسودان (فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2)؛ واليمن (فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 1).

5. وفي 10 حزيران/ يونيو 2021، أطلقت المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال استراتيجيتها الجديدة للفترة 2022-2026، بعنوان **الوفاء بالوعد**،[1] التي تعتمد على دروس مستفادة مؤخرًا وأساليب وأدوات جديدة، لا سيما في سياق جائحة كوفيد-19. وتشمل الأولويات: التركيز على سد ثغرات العمليات والمشاركة المجتمعية في البلدان الموطونة بالمرض (التخطيط الدقيق، والملاءمة الاجتماعية والبرنامجية للعاملين في الصفوف الأمامية، ورسم الخرائط الاجتماعية وإقامة التحالفات، والمساءلة الرفيعة المستوى المستندة إلى البيانات)، وتعديل المرونة التنفيذية وإمكانية الوصول في ظل الظروف المتغيرة في أفغانستان، وتكثيف السيطرة الحكومة والإشراف الحكومي في باكستان. ويبرز بوضوح أيضًا استخدام اللقاح الفموي الجديد المضاد لفيروس شلل الأطفال من النمط 2.

6. وقد عقدت اللجنة الفرعية الإقليمية المعنية باستئصال شلل الأطفال والتصدي لفاشياته اجتماعها الثاني في 1 تموز/ يوليو 2021 بدعوة من الدكتور أحمد بن سالم المنظري، المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط. وضم الاجتماع وزراء الصحة من الدول الأعضاء في الإقليم، إلى جانب قادة من الوكالات الشريكة للمبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال، لضمان تقديم دعم أكثر تنسيقًا إلى البلدان المتبقية في الإقليم التي يتوطن فيها فيروس شلل الأطفال البري وتتضرر من فاشيات شلل الأطفال، وللحثِّ على الالتزام والتضامن الإقليمي اللازمين لتحقيق استئصال الفيروس.

7. ومنذ بداية جائحة كوفيد-19، ظل برنامج شلل الأطفال يقدم خبراته التقنية وقواه العاملة وشبكته الواسعة من المختبرات والترصد لدعم البلدان في استجابتها لجائحة كوفيد-19. وقد أصدرت منظمة الصحة العالمية في تشرين الأول/ أكتوبر 2020 تقريرًا عن مساهمة برنامج شلل الأطفال في الاستجابة لجائحة كوفيد-19، وبيَّنت في تقريرها كيف أثبتت هذه المشاركة قيمة البرنامج بوصفه أحد أصول الصحة العامة القوية المتعددة الأغراض الماهرة في الاستجابة للطوارئ.

[1] الوفاء بالوعد: استراتيجية استئصال شلل الأطفال 2022-2026. النسخة السابقة للنشر، في 10 حزيران/ يونيو 2021. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ 2021 (https://polioeradication.org/wp-content/uploads/2021/06/polio-eradication-strategy-2022-2026-pre-publication-version-20210609.pdf).

التقدم المُحرز نحو وقف سراية فيروس شلل الأطفال البري

8. أبلغت أفغانستان وباكستان عن حالة إصابة واحدة فقط لدى كلٍّ منهما، كلتاهما بفيروس شلل الأطفال البري من النمط 1، حتى 8 آب/ أغسطس 2021، وبدأ ظهور كلتا الحالتين في كانون الثاني/ يناير، مقابل 97 حالة في كلا البلدين خلال المدة نفسها من عام 2020. وانخفضت نسبة عينات الترصد البيئي الإيجابية لفيروس شلل الأطفال البري من النمط 1 في باكستان في عام 2021 إلى 11% (62)، مقابل 58% (318) في عام 2020، في حين اكتُشفت عينة بيئية إيجابية واحدة لفيروس شلل الأطفال البري من النمط 1 (0.3%) في أفغانستان في عام 2021، مقابل 29% (12%) في عام 2020.

9. وقد أدت الاضطرابات الكبرى في التمنيع ضد فيروس شلل الأطفال الناجمة عن جائحة كوفيد-19، التي تفاقمت بسبب الثغرات المستمرة في جودة حملات التطعيم وانعدام الأمن والتنقل السكاني والتردد في أخذ اللقاح ورفضه وغيرها من القضايا التشغيلية، إلى الحيلولة دون وصول العاملين الصحيين إلى جميع الأطفال في كل مكان لتقديم لقاحات شلل الأطفال. ففي أفغانستان، لا تزال توجد مخاوف بشأن تزايد شريحة الأطفال الذين فاتهم التطعيم نتيجة حظر التطعيم المعمول به منذ أيار/ مايو 2018.

فيروسات شلل الأطفال المُشتقَّة من اللقاحات

10. استمرت سراية فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 في مختلف بلدان إقليم شرق المتوسط في عام 2021، وهو ما أدى إلى الانتشار الدولي للفيروس داخل الإقليم وانتقاله إلى الأقاليم المجاورة أيضًا. أما فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 المكتشف في باكستان في عام 2019، فقد استمر سريانه طوال عام 2021، وأسفر ذلك عن انتشار الفيروس دوليًّا فانتقل إلى أفغانستان في أوائل عام 2020، وإلى جمهورية إيران الإسلامية وطاجيكستان في أواخر عام 2020. كذلك أسفرت فاشية فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 في الصومال عن انتقال الفيروس إلى بلد الجوار كينيا، وأدت الفاشية التي ظهرت في السودان، وكانت قد بدأت أصلًا من تشاد، إلى انتقال الفيروس إلى مصر.

11. وفي أفغانستان، أُبلغ عما مجموعه 305 حالات إصابة بفيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 و174 عينة بيئية إيجابية في عام 2020، بينما أُبلغ عما مجموعه 43 حالة إصابة بفيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 و40 عينة بيئية إيجابية حتى 8 آب/ أغسطس من عام 2021. وتهدد فاشيات فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 بشلل مئات من الأطفال الآخرين الذين يعيشون في أنحاء أفغانستان حيث مُنعت حملات التطعيم ثلاث سنوات، وهو ما فوَّت فرصة تمنيع 3.4 ملايين طفلٍ في كل حملة تمنيع وطنية أو دون وطنية.

12. وفي مصر، عُزِل فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 من عشر عينات بيئية جُمِعت من مواقع في ست محافظات، حتى 8 آب/ أغسطس. وأثبت التسلسل الجيني ارتباط الفيروس بفيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 الوافد من السودان، الذي سبق أن ظهر في تشاد. وقد

انتهت مصر من إجراء جولتي استجابة على المستوى الوطني بلقاح شلل الأطفال الفموي الأحادي التكافؤ من النمط 2.

13. وفي جمهورية إيران الإسلامية، اكتُشف فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 في عينات بيئية أُخذت من منطقتين على الحدود مع أفغانستان. وقد أشار التسلسل الجيني إلى ارتباط الفيروس بالسراية المستمرة في أفغانستان وباكستان. وأُكِّدت ثلاث مستفردات إيجابية في عام 2020، وتأكدت مستفردة إيجابية واحدة في عام 2021، حتى 8 آب/ أغسطس 2021. وقد انتهت جمهورية إيران الإسلامية من إجراء جولتين من جولات الاستجابة المستهدفة بلقاح شلل الأطفال الفموي الأحادي التكافؤ من النمط 2.

14. وفي باكستان، أُبلِغ عما مجموعه 135 حالة إصابة بفيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 و135 عينة بيئية إيجابية في عام 2020، بينما أُبلغ في عام 2021 عن 8 حالات و32 عينة بيئية إيجابية حتى 8 آب/ أغسطس من العام نفسه. وتستمر أنشطة التطعيم المكثفة في التصدِّي للسريان المتزامن لفيروس شلل الأطفال البري من النمط 1 وفيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2.

15. ويواصل الصومال الاستجابة لفاشية فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 التي بدأت في عام 2017. وقد اكتُشفت أربع عشرة حالة إصابة بفيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 في عام 2020، مقارنةً بثلاث حالات اكتُشفت في عام 2019. وجُمعت آخر عينة بيئية إيجابية في 23 أيار/ مايو 2021. ولم يُبلغ عن أي حالات في عام 2021 حتى 8 آب/ أغسطس، على الرغم من أنه من المرجح استمرار وجود فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 في المناطق التي يتعذر الوصول إليها، فقد اكتُشفت في كينيا في عام 2021 سلالات مرتبطة جينيًّا بمستفردات معزولة من فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 في الصومال. وقد انتهت رسميًّا فاشية فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 3 في الصومال في 17 شباط/ فبراير 2021، بعد استعراض دقيق لمعطيات الوبائيات والترصُّد المتاحة. وأُبلِغ عن آخر حالة إصابة بفيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 3 في الصومال في 7 أيلول/ سبتمبر 2018.

16. ويعكف السودان على الاستجابة لفاشية فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2. وفي عام 2020، أُكِّدت إصابة 58 حالة في 15 ولاية من أصل 18 ولاية، وهو ما يشير إلى سريان الفيروس على نطاق واسع. وقد أجرى السودان حملتين للاستجابة للفاشية على الصعيد الوطني. ولم تُكتشف أي حالات في عام 2021 حتى 8 آب/ أغسطس من العام نفسه. ولأن الاستقصاءات الوبائية والفيروسية تشير إلى أن الفاشية ناجمة عن دخول سلالات متعددة لفيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 المنتشر بالفعل في تشاد، فإن مكتبي المنظمة القُطريين في السودان وتشاد يواصلان التنسيق بشأن الاستجابة للفاشية.

17. وفي اليمن، أُبلِغ عما مجموعه 35 حالة إصابة بفيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 1 منذ اكتشاف الفاشية، منها حالة واحدة مؤكدة من عام 2019، و31 حالة أُكِّدت في عام 2020، وثلاث حالات في عام 2021 حتى 8 آب/ أغسطس 2021. وقد نُفِّذَت عدة حملات واسعة النطاق للاستجابة للفاشية، منها حملة وطنية واحدة وجولتان من التوعية المتكاملة في بؤرة الفاشية في محافظة صعدة. وجاءت جميع

الحالات المُبلَغ عنها من محافظة صعدة، ما عدا حالة واحدة اكتُشفت في صنعاء. ونظرًا إلى تزامن فاشيات شلل الأطفال والحصبة والدفتريا في المحافظة، جرى الاضطلاع بأنشطة تطعيم متكاملة للاستجابة للفاشية.

18. ونظرًا إلى زيادة عبء فاشيات فيروسات شلل الأطفال الدائرة المُشتقَّة من اللقاحات في الإقليم في عام 2020، أنشأت المنظمة، بالتعاون مع شريكها المنفذ اليونيسف، فريقًا إقليميًّا لدعم إدارة الأحداث من أجل تعزيز التأهُّب لفاشيات شلل الأطفال والاستجابة لها، وتيسير التنسيق مع هياكل المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال والشركاء أثناء عمليات الاستجابة للفاشيات.

تصنيفات مخاطر شلل الأطفال الإقليمية

19. وضع البرنامج الإقليمي تصنيفات لمخاطر شلل الأطفال على نطاق الدول الأعضاء على النحو التالي: بُلدان يتوطن فيها المرض (أفغانستان وباكستان) وتستجيب للتحدي المزدوج المتمثل في فيروس شلل الأطفال البري من النمط 1 وفيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2؛ وبُلدان تستجيب لفيروسات شلل الأطفال الدائرة المشتقة من اللقاحات بسبب ظهور وافد أو محلي (مصر وجمهورية إيران الإسلامية والصومال والسودان واليمن)؛ وبلدان الإقليم المعرضة بشدة لخطر حدوث فاشيات بسبب وفادة فيروس شلل الأطفال البري من النمط 1 أو وفادة أو ظهور فيروسات شلل الأطفال الدائرة المشتقة من اللقاحات (جيبوتي والعراق وليبيا والجمهورية العربية السورية). وهذه البلدان الأربعة المُعرضة للخطر تعاني، بدرجاتٍ متفاوتة، من حالات طوارئ مُعقَّدة وقيود مرتبطة بتعذر الوصول أو الأمن، وهو ما يعوق جهود الحفاظ على مستوى مرتفعٍ من مناعة السكان وعلى نظام ترصُّد دقيق. وتعكف المنظمة على تقديم الدعم التقني واللوجستي إلى هذه البلدان من أجل التمنيع التكميلي وتعزيز الترصُّد.

الترصُّد

20. نتيجةً لحظر الخروج وقيود السفر في عام 2020، إلى جانب الأولويات المتنافسة والنظم الصحية واللوجستية المثقلة بالأعباء، شهد الإقليم انخفاضًا مستمرًا في الإبلاغ عن حالات الإصابة بالشلل الرخو الحاد في عام 2020. كما واجه شحن العينات إلى المختبرات المرجعية عوائق كبيرة، مما أدَّى إلى تأخير اكتشاف الحالات والفاشيات.

21. وفي عام 2020، وسَّع برنامج شلل الأطفال نطاق شبكته الخاصة بالترصُّد البيئي في أفغانستان والصومال، وبدأ العمل على إنشاء قدرات مختبرية للترصُّد البيئي في العراق والمملكة العربية السعودية. ويجري حاليًّا توسيع نطاق الترصُّد البيئي في السودان ليشمل تسعة مواقع جديدة في ولايات الجزيرة وشرق دارفور وشمال دارفور والبحر الأحمر وغرب دارفور والنيل الأبيض، إضافةً إلى المواقع الخمسة الموجودة في الخرطوم.

22. وفي اليمن، تعكف المنظمة على استكشاف الخيارات المتاحة من أجل إنشاء التكنولوجيا اللازمة وبناء القدرات للاكتشاف المباشر للفيروس، في إطار الاستجابة للتحديات المستمرة التي يواجهها البرنامج في نقل عينات الشلل الرخو الحاد والعينات البيئية إلى المختبرات المرجعية لشلل الأطفال.

الإشهاد على استئصال شلل الأطفال

23. عقدت اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط المعنية بالإشهاد على استئصال شلل الأطفال اجتماعها الخامس والثلاثين إلكترونيًّا في حزيران/ يونيو 2021.

24. وقد أعربت اللجنة الإقليمية في اجتماعها عن قلقها إزاء زيادة سراية فيروس شلل الأطفال البري من النمط 1 في أفغانستان وباكستان، وزيادة فاشيات فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 التي تؤثر على أفغانستان وباكستان والصومال والسودان، والمخاطر المرتبطة باستخدام لقاح شلل الأطفال الفموي الأحادي التكافؤ من النمط 2. كذلك أعربت اللجنة عن قلقها إزاء فاشية فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 1 في اليمن. وأعربت اللجنة أيضًا عن قلقها إزاء الانتشار الدولي لفيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 في الآونة الأخيرة بين البلدان داخل الإقليم وخارجه، وهو ما أدى إلى حدوث فاشيات في مصر والسودان، فضلًا عن واقعة في جمهورية إيران الإسلامية.

احتواء فيروس شلل الأطفال

25. يسير تنفيذ أنشطة احتواء فيروس شلل الأطفال على ما يُرام. وقد امتثلت جميع الدول الأعضاء في الإقليم لمتطلبات خطة العمل العالمية الثالثة من أجل احتواء فيروس شلل الأطفال من النمط 2 أو القضاء عليه. وقُدِّمت تقارير عن أنشطة الاحتواء الخاصة بالمرحلة الأولى لخطة العمل العالمية الثالثة، أو ما زالت جميع البلدان تضع الصيغة النهائية لهذه التقارير، بغية تقديمها إلى لجان الإشهاد الوطنية ومنظمة الصحة العالمية.

تخطيط المرحلة الانتقالية الخاصة بشلل الأطفال

26. أقرت اللجنة التوجيهية الإقليمية المعنية بالمرحلة الانتقالية الخاصة بشلل الأطفال، في اجتماعها الذي عُقد في شباط/ فبراير 2021، خطة عمل المرحلة الانتقالية الخاصة بشلل الأطفال لعام 2021 وتفعيل نهج "فِرَق الصحة العامة المتكاملة" في البلدان ذات الأولوية التي تمر بالمرحلة الانتقالية، واعتبرت اللجنةُ ذلك حلًّا مؤقتًا إلى أن تُدمَج الوظائف الأساسية في نُظُم الصحة العامة الوطنية، مع منح الأولوية للصومال والسودان واليمن في إنشاء أفرقة متكاملة. ويرأس المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية هذه اللجنة التي تضم أعضاءً من جميع برامج المنظمة وإداراتها بهدف قيادة عملية التخطيط للمرحلة الانتقالية الإقليمية وتنفيذها، فضلًا عن الاضطلاع بأنشطة الدعوة الرفيعة المستوى لتعبئة الموارد المحلية وإدماج الوظائف الأساسية الخاصة بشلل الأطفال في النُّظُم الصحية الوطنية.

27. ويواصل البرنامج دعم الجهود المبذولة لإيصال لقاحات شلل الأطفال ضمن حزمة من الخدمات الصحية الأساسية الأوسع نطاقًا، ولإدراك الاحتياجات المجتمعية الأوسع نطاقًا في المناطق المعرَّضة لانتقال فيروس شلل الأطفال. ويعمل البرنامج على ضمان استمرار الوظائف الأساسية المرتبطة بشلل الأطفال في الوقت الذي تُستخدَم فيه البنية التحتية الخاصة بشلل الأطفال بما يعود بخير أعظم على الصحة العامة.

28. ويتواصل العمل على تعزيز خدمات التمنيع على نطاقٍ أوسع من خلال تقديم الدعم التقني لزيادة الخدمات في المناطق التي تعاني من نقص الموارد ولبناء القدرات، بوسائل منها دعم تدريب العاملين الصحيين، وذلك في إطار وظائف مركز المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال الخاصة بأفغانستان وباكستان بغية تعزيز خدمات تتجاوز شلل الأطفال.

الفريق الاستشاري الإسلامي المعني باستئصال شلل الأطفال

29. عقد الفريق الاستشاري الإسلامي المعني باستئصال شلل الأطفال اجتماعه السنوي السابع في 7 كانون الأول/ ديسمبر 2020، وأقر بالتحديات غير المسبوقة أمام استئصال شلل الأطفال الناجمة عن اضطرابات تقديم الرعاية الصحية بسبب جائحة كوفيد-19، وأكد مجددًا التزامه باستئصال شلل الأطفال. وقد أُسنِد إلى الفريق الاستشاري الإسلامي ولاية موسعة لدعم خطة واسعة النطاق للصحة العامة.

30. ونظَّم الفريق الاستشاري الإسلامي دورة تدريبية لتدريب المدربين في الفترة 22-28 كانون الأول/ ديسمبر 2020 من أجل تدريب طلاب الطب في جامعة مقديشو بالصومال على بناء القدرات في مجال أولويات الصحة العامة من منظور ديني.

المساواة وقضايا الجنسين

31. من أولويات برنامج شلل الأطفال تعميم مراعاة المساواة بين الجنسين. ويشمل ذلك الجهود الجارية لإدماج المنظور الجنساني بصورة منهجية في تصميم البرامج وتنفيذها ورصدها وتقييمها، وتطبيق نظام توظيف متوازن بين الجنسين لضمان تمكين المرأة من اتخاذ القرارات على جميع مستويات البرنامج. ويشارك المكتب الإقليمي في أعمال الفريق العامل المعني بالبيانات الجنسانية بالمقر الرئيسي لمنظمة الصحة العالمية، وفي الجهود الرامية إلى جمع وتحليل البيانات المصنَّفة حسب نوع الجنس المتعلقة بالتغطية بالتمنيع وبترصُّد الشلل الرخو الحاد. ويقدم المكتب الإقليمي خبراته الجنسانية لزيادة نطاق خدمات التطعيم.

32. كما أن التوصيات التي صدرت مؤخرًا عن الفريق الاستشاري التقني الباكستاني، التي تدعو إلى إدماج المرأة في جميع مستويات برنامج شلل الأطفال، وضمان توفير بيئة آمنة للمرأة، وإدخال الوعي الجنساني والتدريب لجميع موظفي البرنامج على جميع المستويات، تُعتبر خير دليل على الإدراك المتزايد لأهمية الاعتبارات الجنسانية في بلوغ الهدف المتمثل في استئصال فيروس شلل الأطفال في المناطق التي يتوطن فيها.

الأولويات الإقليمية لاستئصال شلل الأطفال

33. تُعدُّ اللجنة الفرعية الإقليمية المعنية باستئصال شلل الأطفال والتصدي لفاشياته، رغم حداثة نشأتها، منبرًا يعزز الالتزام الإقليمي باستئصال شلل الأطفال من خلال وضع إجراءات جماعية ومنسقة في مجال الصحة العامة وحشد الدعم السياسي والتمويل المحلي. وتهدف اللجنة الفرعية الإقليمية إلى تعزيز الجهود المبذولة في جميع البلدان لإنهاء الفاشيات المستمرة لفيروسات شلل الأطفال الدائرة المشتقة من اللقاحات، ورفع مستويات المناعة، وتعزيز أنشطة الترصد في جميع أنحاء الإقليم.

34. وعلى جميع الأطراف المعنية اتخاذ إجراءات جماعية للاستفادة من فرصة وقف سراية فيروس شلل الأطفال البري من النمط 1 في الإقليم، نظرًا إلى الانخفاض غير المسبوق في سراية فيروس شلل الأطفال البري من النمط 1 في البلدين المتبقيين الموطونين بهذا الفيروس، وهما أفغانستان وباكستان.

35. وينبغي للسلطات الوطنية، وجميع شركاء المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال والجهات المانحة والأطراف المعنية الإقليمية أن يضمنوا تنفيذ حملات التطعيم الجماعي ضد شلل الأطفال التي تصل إلى جميع الأطفال في جميع أنحاء أفغانستان وإلى الأطفال النازحين من أفغانستان، إضافةً إلى استمرار ترصُّد فيروس شلل الأطفال والوظائف البرنامجية الأساسية الأخرى، مع مراعاة سلامة وأمن جميع الموظفين والعاملين في الصفوف الأمامية.

36. ولا بد من الدعوة إلى إتاحة الوصول الدائم بلا عوائق في أنحاء الإقليم لتمكين العاملين الصحيين من تقديم لقاح شلل الأطفال والخدمات الصحية الأساسية الأخرى إلى كل طفل.

37. وتوجد حاجة إلى تسريع وتيرة الاستعداد لاستخدام اللقاح الفموي الجديد المضاد لفيروس شلل الأطفال من النمط 2، إلى جانب السيطرة الوطنية على الجهود الرامية إلى الوفاء بالمعايير الخاصة باستعمال اللقاح الجديد في إطار قائمة المنظمة الخاصة باللقاحات المستعملة أثناء الطوارئ.

38. ولا بد من الالتزام الوطني بأنشطة المرحلة الانتقالية الخاصة بشلل الأطفال، التي ستضمن استمرار الوظائف الأساسية الخاصة بشلل الأطفال من خلال مواصلة إدماج استراتيجيات استئصال شلل الأطفال في النُّظم الصحية الوطنية وبرامج الصحة العامة.

تمويل استئصال شلل الأطفال

39. يهدد النقص الكبير في تمويل المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال وتخصيص التمويل لأغراض مُحدَّدة بدقة بالتأثير على التنفيذ السلس للأنشطة المقررة لعام 2021 في جميع البلدان المتوطن فيها الفيروس والبلدان المعرضة لخطر مرتفع. كما أن التطورات الأخيرة في أفغانستان قد تعرقل تمويل الجهات المانحة المُقدم لاستئصال شلل الأطفال وللخدمات الصحية الأساسية، ومنها التمنيع. وتواصل المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال والبرنامج الإقليمي لاستئصال شلل الأطفال الدعوة بقوة، مع الجهات المانحة والحكومات، إلى توفير تمويل أكثر مرونة وميزانيات متعددة السنوات مموَّلة بالكامل. وقد أدى اتساع نطاق فاشيات فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 في الإقليم الأفريقي وإقليم منظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط إلى استنفاد مزيدٍ من الموارد المالية للمبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال، وهو ما تطلب التزامات وطنية أكبر بالتمويل المحلي.

سُبُل المُضي قُدُمًا

40. نحث الدول الأعضاء على ما يلي:

- دعم الجهود التي تبذلها أفغانستان وباكستان لوقف سراية فيروس شلل الأطفال وتعزيز التعاون الإقليمي لوقف سراية الفيروس في أقرب وقت ممكن؛
- وإقرار الاستراتيجية الجديدة للمبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال للمدة 2022-2026، التي أُطلِقت في 10 حزيران/ يونيو 2021 عقب الاستعراض الموسع لاستراتيجية المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال الذي بدأ في عام 2020؛
- والدعوة إلى الوصول إلى الأطفال الذين يتعذر الوصول إليهم في الوقت الحالي في أنحاء من أفغانستان والصومال واليمن وتيسير الوصول إليهم، والحفاظ على حيادية الرعاية الصحية والالتزام بتوصيل لقاح شلل الأطفال إلى جميع الأطفال في كل مكان؛
- ودعم الجهود المبذولة في مصر وجمهورية إيران الإسلامية والصومال والسودان واليمن لوقف سراية فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات على وجه السرعة ومنع حدوث مزيد من الفاشيات؛
- وتسريع وتيرة الجهود الوطنية الرامية إلى الوفاء بمعايير استخدام اللقاح الفموي الجديد المضاد لفيروس شلل الأطفال من النمط 2 في إطار قائمة اللقاحات المستعملة أثناء الطوارئ الخاصة بمنظمة الصحة العالمية؛
- ودعم الجهود الرامية إلى المسارعة بتوسيع نطاق عمليات استئصال شلل الأطفال لاستعادة وتعزيز ترصُّد فيروس شلل الأطفال، وزيادة مناعة السكان، وتقديم خدمات متكاملة بمجرد استئناف أنشطة التطعيم التكميلي عقب توقفها بسبب جائحة كوفيد-19؛
- وحشد الموارد المحلية دعمًا لأنشطة استئصال شلل الأطفال على المستويَيْن الوطني والإقليمي؛
- ووفاء الدول الأعضاء بتعهداتها ووعودها وتشجيع المانحين والشركاء الآخرين على أن يحذوا حذوها، لا سيما في ضمان التمويل الدولي للبرنامج في أفغانستان؛
- واستكمال تنفيذ المرحلتين الأولى والثانية من خطة العمل العالمية الثالثة لاحتواء فيروسات شلل الأطفال؛
- واتخاذ جميع التدابير اللازمة لتنفيذ التوصيات المؤقتة الصادرة عن لجنة الطوارئ المنشأة بموجب اللوائح الصحية الدولية (2005) بشأن الانتشار الدولي لفيروس شلل الأطفال؛
- والحفاظ على مستوى عالٍ من التغطية بالتمنيع من خلال خدمات التمنيع الأساسية والتكميلية، وتوسيع نطاق الترصد البيئي على النحو المخطط له، وضمان أعلى مستوى ممكن من جودة ترصُّد الشلل الرخو الحاد، خاصة بين الفئات المُعرَّضة للخطر التي تشمل اللاجئين والنازحين داخليًّا والمهاجرين والسكان الرُحَّل؛
- وضمان تحديث خطط التأهُّب لفاشيات شلل الأطفال والاستجابة لها، واختبار هذه الخطط دوريًّا من خلال عمليات محاكاة لفاشيات شلل الأطفال.